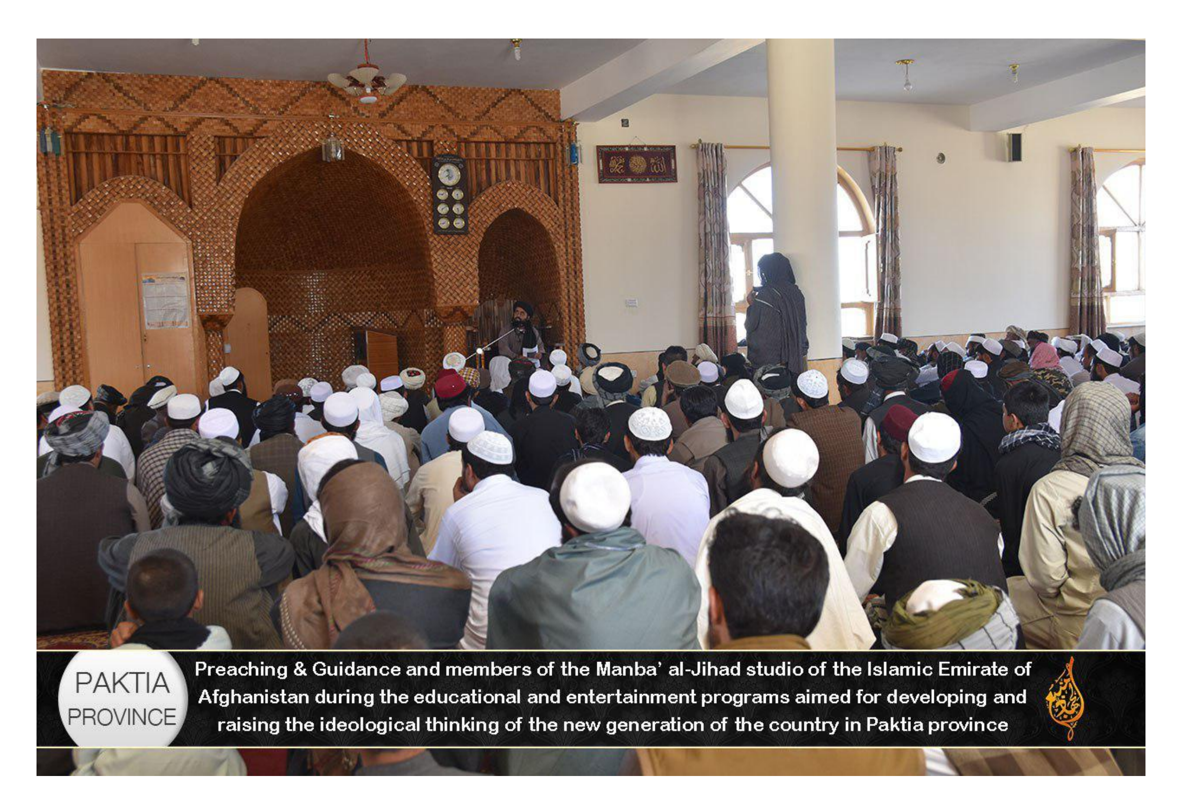

NORS
Translation
نـــورس لـلـتـرجـمـة

مركز نورس للدراسات يقدم ترجمة لمقال

القاعدة تزداد قوة تحت مظلة الطالبان ووجود الأمم المتحدة

نشرته مجلة LONG WAR JOURNAL 23\6\2019



لقد نشرت طالبان سلسلة من الصور بما فيها تلك الصورة التي توضح الوعظ والارشاد "الجهود من محافظة بكتيا" شبكة حقاني وهي جزء لا يتجزأ من طالبان فالقاعدة تعمل مع شبكة حقاني من هذه المنطقة خصوصا لقوتها من منطقة بكتيا طبقا لتقارير فريق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فإن القاعدة وطالبان لا يزالون الحلفاء المقربون.

في الواقع ان القاعدة قد أصبحت عملياتها أقوى تحت مظلة طالبان وذلك من خلال الأرض الأفغانية وأصبحت أكثر نشاط مما كانت عليه في السنوات الأخيرة.

وبينما البعض حريص على تصوير طالبان باعتبارها منظمة وطنية بحتة فإن الأمم المتحدة تذكر أن طالبان هي "الشريك الأساسي" لكل العمليات الخاصة بالمجموعات الاسلامية العسكرية الأجنبية من أفغانستان باستثناء الدولة الاسلامية فرع خراسان والتي تسعى لتقويض شرعية طالبان.

القاعدة "توظف أعضاءها كمدربين ومعلمين دينيين لأفراد طالبان وعائلاتهم" وقد تم التأكد من وصول بعضهم إلى أفغانستان من مصر لكن الأمم المتحدة لم توضح هويتهم ولم تحدد وقت وصولهم لأفغانستان.

تجزم الأمم المتحدة أن طالبان تتعاون وتقيم علاقات قوية مع فرع القاعدة في شبه القارة الهندية وشبكة حقاني التي هي "جزء لا يتجزأ من طالبان" بالإضافة لجماعة لشكر

طيبة والحركة الاسلامية في اوزبكستان والحزب الاسلامي التركستاني اضافة لما يقارب من عشرين منظمة نشطة اقليمية وعالمية كذلك.

وبتحذيرات الامم المتحدة أنه وبالعودة للأماكن الآمنة والقدرة على متابعة أعمالهم فإن المقاتلين الأجانب مستمرين في عملياتهم تحت سلطة من طالبان من محافظات أفغانستان المتعددة وقد ذكرت الأمم المتحدة أن القاعدة مستمرة باعتبار أفغانستان ملاذ آمن لزعامتها معتمدة على العلاقات القوية القديمة مع طالبان. وقد أكد قادة القاعدة أيمن الظواهري وحمزة بن لادن عن مدى أهمية التحالف بين الجماعتين



في العام ٢٠١٨ شهر آب انتشر فيديو لأيمن الظواهري ذكر فيه أن امارة طالبان الاسلامية في أفغانستان سوف تكون نواة جديدة للخلافة الاسلامية الجديدة.

يُقَدِم المحللون في الامم المتحدة نظرة عامة جغرافية لآثار وجود القاعدة قائلين أن المجموعة تبحث عن تقوية وجودها في محافظة بدخشان خاصة منطقة شغنان التي تشترك في الحدود مع طاجكستان. والجدير بالذكر أن الحزب الاسلامي التركستاني الذي هو بوضوح جزء من شبكة القاعدة وهو كذلك يستقر ويمتد في محافظة بدخشان.

وقد كانت القاعدة حريصة على توسيع حضورها في منطقة بارمال من محافظة باكتيكا التي تهيمن عليها شبكة حقاني.

كذلك قامت القاعدة بتكثيف تركيزها على منطقة الحدود الأفغانية الباكستانية وذلك من خلال التعاون الوثيق مع جماعة لشكر طيبة وشبكة حقاني.

ان التقديرات الخاصة بالأمم المتحدة عن القوى البشرية للقاعدة والجماعات الجهادية الأخرى تقدرها بين ٨ آلاف و١٠ آلاف مقاتل أجنبي في أفغانستان. وهذا الرقم يشمل ما بين ٢٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ جهادي تابع للدولة الاسلامية بينما الباقي بصفة عامة حلفاء مع طالبان والقاعدة.

تقول الأمم المتحدة إن المسؤولين الأفغان الحكوميين يحسبون "حوالي ٢٤٠" من أعضاء القاعدة "، العدد الأكبر موجود في محافظات بدخشان وكونر وزابل". وكثيراً ما يتم الإبلاغ عن تحرك "قادة ومرشدي القاعدة" بشكل نشط في محافظات هلمند وقندهار.

كما أكدت مجلة Long War Journal من قبل ، من الصعب للغاية الحصول على تقديرات دقيقة للقوى البشرية العاملة للمنظمات الجهادية. لقد تم التقليل من وجود القاعدة في أفغانستان بشكل متكرر في الماضي. لكن أصبحت المهمة أكثر صعوبة من خلال حقيقة أن عددًا من المجموعات المذكورة في تقرير الأمم المتحدة معروفة بأنها من الحلفاء المقربين من تنظيم القاعدة. في الواقع ، غالباً ما يكون الخط الفاصل بين القاعدة والجماعات الأخرى ضبابي ، حيث يستمر الجاهديون بالتخفي تحت جماعات جديدة ومتنوعة وقد ينتمون لأكثر من جماعة في وقت واحد.

شبكة حقاني وطالبان باكستان "تحريك طالبان باكستان":

في أيلول عام ٢٠١٨ أعلنت طالبان وفاة جلال الدين حقاني أحد الأمراء العسكريين والفكريين المؤثرين لقد كان واحداً من أوائل رفقاء اسامة بن لادن في المنطقة. ويزعم مسؤولون أفغان أنه مات منذ عدة سنوات بعد صراعه مع المرض. وبأي شكل فإن ذلك لن يكون مؤثراً على المعركة سبب ذلك أن جلال الدين قد أعطى السيطرة على العمليات لإبنه سراج الدين قبل وقت طويل. في عام ٢٠١٥ قد أصبح سراج الدين حقاني نائب الأمير العام ورقم اثنان في شبكة حقاني ومثل والده فإن سراج الدين من حلفاء القاعدة.

تدير شبكة حقاني التابعة لطالبان شبكة لجمع التبرعات تمتد إلى الخليج - وهي مصدر قديم للمال للجهاديين. على الرغم من أن حركة طالبان لديها عدد من تدفقات الإيرادات الأخرى، بما في ذلك تجارة المخدرات غير المشروعة ، لا تزال التبرعات كبيرة. تقول الأمم المتحدة إن "المؤسسات الخيرية في دول الخليج تمنح حوالي ٦٠ مليون دولار سنويًا لشبكة حقاني". إحدى زوجات سراج الدين حقاني ، "من مواطني المملكة العربية السعودية" ، تعمل "كوسيط في هذه العلاقة".



شبكة حقاني منبع الجهاد للإعلام الذي هو جزء من الدعاية الخاصة بطالبان. نشرت حديثاً هذه الصورة من نشاطها في محافظة بكتيا.

نقلاً عن مسؤولين أفغان ، ذكرت الأمم المتحدة أن "ما بين ١٨٠٠ إلى ٢٠٠٠ مقاتل ينتمون إلى شبكة حقاني يقودون عمليات طالبان في محافظات خوست وباكتيا وباكتيكا". ويمكن رؤية "تأثير" شبكة حقاني في حقيقة أنهم يحتفظون بـ "جميع المناصب الحكومية الرئيسية الغير رسمية "حكومة الظل التي أنشأتها وتديرها طالبان" في هذه المنطقة ، بما في ذلك منصب حاكم المقاطعة وجميع وظائف حاكم المقاطعة في تلك المقاطعات الثلاث.

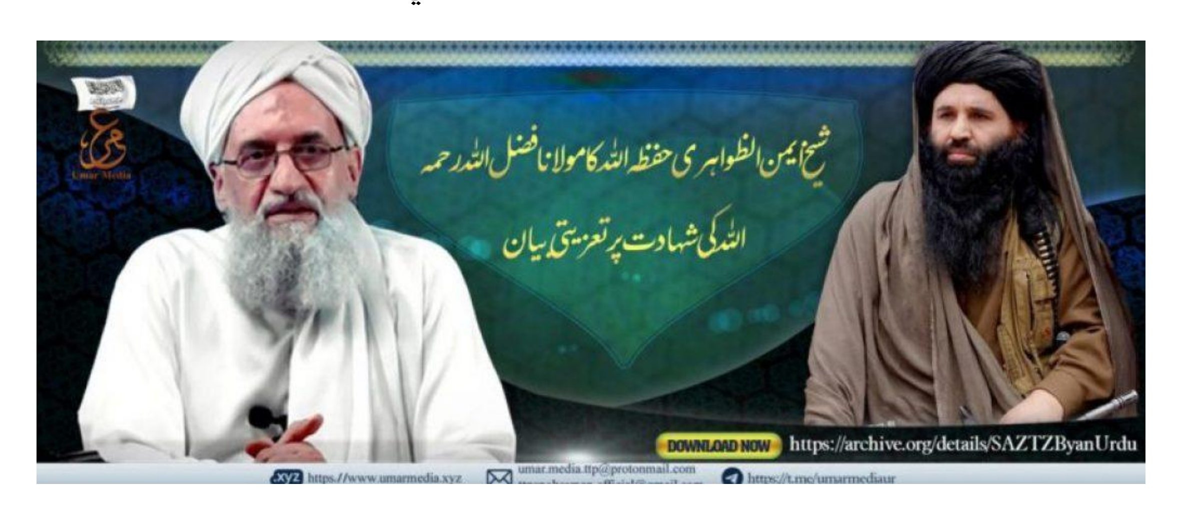
وقال مسؤول أفغاني لم يُذكر اسمه للأمم المتحدة إن "شبكة حقاني قد أثرت في ترشيح ٢٢ من حكام الظل لمقاطعات في جميع أنحاء البلاد. إذا كان هذا صحيحًا ، فإن شبكة حقاني لها تأثير كبير على هيكل حكومة الظل في حركة طالبان ، والذي يهدف إلى

منافسة الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة وإحلالها مكانها في نهاية المطاف.

يتم دعم صفوف شبكة حقاني من قبل مقاتلي حركة طالبان باكستان "المتحالفة مع القاعدة" الذين يعملون داخل صفوف حقاني وطالبان.

رجال طالبان الباكستانية "منقسمون بين المنخرطين في العمليات الأفغانية وبين فصيل موالي للزعيم السابق للجماعة ، بيت الله محسود ، الذين يركزون بشكل أساسي على الأنشطة المعادية لباكستان". بيت الله محسود قتل نتيجة غارة بطائرة بدون طيار عام ٢٠٠٩.

حاليًا ، يُقدر أن طالبان الباكستانية لديها "أكثر من ٣٥٠٠" مقاتل في كونار وباكتيا وباكتيكا. والمحافظتان الأخيرتان هما معاقل شبكة حقاني المذكورة أعلاه.



أعلنت طالبان الباكستانية عن تعزية الظواهري لملا فضل الله على موقعها الرسمي على الإنترنت بعد مقتل فضل الله في غارة جوية في آب عام ٢٠١٨ في محافظة كونر.

قُتل أمير المجموعة الملا فضل الله إلى جانب "أربعة من قياداته الفرعية" في غارة جوية بطائرة بدون طيار في آب ٢٠١٨ في منطقة المروارة في محافظة كونر. بعد ذلك اختير المفتي نور والي محسود ، "باحث ديني" و "مقاتل محترف" ، خلفاً للملا فضل الله. أفادت الأمم المتحدة أن نور الدين والي محسود ، الذي ينحدر من جنوب وزيرستان ، قاد سابقًا "عمليات" طالبان الباكستانية في مدينة كراتشي جنوب باكستان و"يعرف عنه بشكل أساسي بمعارضته الشديدة لحملات التطعيم ضد شلل الأطفال".

وكان "تعيين عضو من قبيلة محسود" على الأرجح يهدف إلى تحقيق وحدة أكبر داخل المجموعة."

كما أن لجماعة طالبان باكستان المنشقة ، المعروفة باسم جماعة الأحرار، حضور في مقاطعة ننجرهار في شرق أفغانستان. أخبر المسؤولون الأفغان الأمم المتحدة أن جماعة الأحرار "انقسمت إلى فصيلين" ، مع انضمام بعض مقاتليها إلى "منظمة جديدة" يقودها مولوي عمر خراساني. بينما يواصل "القسم الآخر" العمل كجماعة الأحرار.

الجماعات الجهادية الأخرى وتحالفها مع طالبان في أفغانستان:

طالبان باكستان ليست المنظمة الجهادية الأجنبية الوحيدة المتمركزة في محافظة كونر. تقول الأمم المتحدة إن كونر "لا تزال مجالًا محوريًا للمقاتلين الجهاديين الأجانب" ، حيث تعد جماعة "لشكر الطيبة" واحدة من "المجموعات الأكثر بروزًا التي تعمل هناك".

تعمل لشكر طيبة "كمسؤول مباشر ورئيسي في أنشطة التوظيف والدعم المالي" ، حيث صرح المسؤولون الأفغان أن "حوالي ٥٠٠" من أعضاء لشكر طيبة "نشطون في محافظتي كونر وننجرهار".

يبدو أن جماعة "لشكر طيبة" حاولت "إقامة نوع من الهدنة" بين طالبان الدولة الاسلامية باقليم خراسان ، لكنها نأت بنفسها مؤخرًا عن الموالين لجماعة الدولة ، ولعبت "دورًا أكثر حيادية في هذا الملف".

تستمر عدة مجموعات جهادية صغيرة أخرى في آسيا الوسطى في القتال "تحت السيطرة التنظيمية والمالية المباشرة لطالبان". تدرج الأمم المتحدة هذه الجماعات باسم الحركة الإسلامية لأوزبكستان وكتيبة الإمام البخاري ومجموعة الجهاد الاسلامي، والأخيرتان هما مجموعتان منشقتان عن الحركة الإسلامية الأوزبكية.

لقد انقسمت وحدة الحركة الإسلامية الأوزبكية نتيجة لقيام الدولة الإسلامية، حيث قررت قيادة الجماعة أن تتحالف مع أبي بكر البغدادي. ونتيجة لذلك ردت حركة طالبان وعاقبت الحركة الإسلامية الأوزبكية لانشقاقها باتجاه جماعة الدولة الإسلامية. تعتبر

الأمم المتحدة أن منظمة الحركة الإسلامية الأوزبكية المتبقية والموالية لطالبان بعد التحاق قيادة الجماعة بتنظيم الدولة صغيرة. الحركة الإسلامية الأوزبكية ومقرها في محافظتي فارياب وجوزجان "لا يتجاوز ١٠٠ فرد نصفهم من أفراد أسرهم."

كما أن كتيبة الإمام البخاري والمرتبطة بالقاعدة وتقوم بعمليات لصالح طالبان". "لها خلية تضم حوالي ٤٠ مقاتلاً يعملون في أفغانستان" ، وفقًا للأمم المتحدة.

تتمركز مجموعة الجهاد الإسلامي (المعروف أيضًا باسم اتحاد الجهاد الإسلامي) في "محافظتي تخار وبدخشان شمال أفغانستان" وتتكون من "حوالي ٥٠ مقاتلاً". وتزعم الأمم المتحدة أنها "تخضع لسيطرة طالبان أيضًا.

وزارة الخارجية الأمريكية تسعى لإيجاد ضمانات لمكافحة الارهاب:

يقود زلماي خليل زاده الجهود الأمريكية لتأمين السلام والتعامل مع طالبان وقد أخبر خليل زاده الصحافة في وقت سابق من العام الحالي أنه راضي بالفعل عن ضمانات طالبان لمكافحة الارهاب على الرغم من أن هذه المجموعة غير منفصلة عن القاعدة وأي منظمة أخرى سبق ذكرها في الاعلى. وقد ذكر محللو الأمم المتحدة أن طالبان مازالت مستمرة في الاستفادة من الدعم والتأييد من القاعدة في أفغانستان ويبقى أن نرى فيما اذا كانت تتحلى لديها الرغبة بالتخلي عن ذلك لصالح تقديم السلام لأفغانستان.

كما تلاحظ الأمم المتحدة فإن القاعدة لا تلمح أي خيانة من طالبان. حيث أن القاعدة مستمرة في اطلاق تصريحات تؤكد على أن الامارة الاسلامية لطالبان من أفغانستان هي مثال لكل المسلمين لكي يحتذوا به وقد اصدر الظواهري واحد من هذه الفيديوهات في آب عام ٢٠١٨ ذكر فيه أن القاعدة الاسلامية هي الامارة الاسلامية في افغانستان وهي محور بعث الخلافة الإسلامية الجديد وحث فيه كل المسلمين على دعم طالبان في حربها ضد الحملات الصليبية في افغانستان وفي كل مكان.

وقد تم مناقشة تحالف بين القاعدة وطالبان في تقرير الامم المتحدة وذلك بخصوص العمليات في المنطقة. وقد ذكرت مجلة long war journal أنه من غير المرجح بشكل كبير أن تقوم هذه الجماعات بتقليل نشاطها عندما تغادر القوات الغربية أفغانستان.

قام تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية بالتخطيط لهجمات عسكرية في باكستان انطلاقاً من معسكراته داخل أفغانستان بالتزامن مع المحافظة على وجوده في البلدان المجاورة. جماعة لشكر طيبة تهاجم القوات الهندية في كشمير كما نفذت هجمات عسكرية واسعة النطاق داخل الهند. كما وتواصل تواصل طالبان باكستان مهاجمة القوات الحكومية الباكستانية والمدنيين جنوب الحدود. (طالبان الباكستانية تعارض الدولة الباكستانية، على الرغم من أنها تعمل مع شبكة حقاني، المتحالفة مع أجزاء من الحكومة.) بالإضافة إلى وجودهم في أفغانستان ، تقاتل كتيبة الإمام البخاري وجماعة لشكر طيبة أيضًا في سوريا.

تقول الأمم المتحدة إن الجماعات الجهادية الصغيرة في آسيا الوسطى المتحالفة مع طالبان "قد تتحالف الدولة الإسلامية لوجود تعاطف وطموح بينهما حول التخطيط لشن هجمات في آسيا الوسطى". إنهم لا يهاجمون حاليًا خارج حدود أفغانستان بما أن طالبان تركزّ على تقوية وتثبيت إمارتها الإسلامية، لكن هذا يمكن أن يتغير في المستقبل. وإذا كانت حركة طالبان تمنعهم حقًا من العمل في جميع أنحاء المنطقة في المستقبل فمن الممكن أن ينشق البعض منهم ويتحالف مع الدولة الإسلامية. لقد استفاد المسؤولون الأمريكيون من احتمال انشقاق مقاتلي طالبان الآخرين في حالة إبرام اتفاق سلام أيضًا.

ومع ذلك فإن طالبان لم تتخل عن شراكاتها المستمرة منذ عقود مع هذه الجماعات أو القاعدة.